

## البخاري (904) "بيعة العقبة" كتاب مناقب الانصار ح(9883-

### 6983) للشيخ مصطفى العدوى

مصطفى العدوى

قل هذه سببى. ادعوا الى الله. على بصيرة انا ومن من اتبعني وسبحان الله وما ها انا من المشركين  
السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. عليكم السلام. بسم الله والحمد لله والصلوة والسلام على رسول الله وبعد. قال - 00:00:00  
الامام البخاري رحمه الله تعالى في كتاب مناقب الانصار من صحيحه باب وفود الانصار الى النبي صلى الله عليه وسلم بمكة وبيعة  
العقبة. قال حدثنا يحيى بن بکير وهو يحيى ابن عبد الله ابن بکير منسوب الى جده. والنسبة الى الجد جائزة - 00:00:45  
يجوز ان ينتمي الشخص الى جده قال عليه الصلوة والسلام انا النبي لا كذب انا ابن عبد المطلب فقال الله تعالى ملة ابيكم ابراهيم  
قال حدثنا الليث وهو ابن سعد - 00:01:12

وهو عالم مصر ومفتيها في زمانه عن عقيل عن ابن شهاب وحدثنا احمد بن صالح حدثنا عن بست وحدثنا يونس عن ابن شهاب قال  
اخبرني عبد الرحمن بن عبد الله بن كعب بن مالك ان عبد الله بن كعب بن مالك وكان قائد كعب - 00:01:29  
حين عمى عن كعب بن مالك عمى في اخر حياته هناك صحابة ابلاهم الله بالعمى في اخر حياتهم نسأل الله لنا ولهم العافية في  
الاسماء والابصار والافندة كان منهم عبدالله بن عباس رضي الله تعالى عنهم - 00:01:50  
عبد الله بن عباس كان قد اصيب بالعمى في اخر حياته وايضا من العلماء من اصيب بالعمى كالامام الترمذى رحمه الله تعالى فقد كان  
اعمى رحمة الله تعالى عليه وحسان بن ثابت ايضا - 00:02:14

اصيب بالعمى في اخر حياته اصيب بالعمى في اخر حياته قال سمعت كعب بن مالك يحدث حين تخلف عن النبي صلى الله عليه  
وسلم في غزوة تبوك ذكر الحديث بطوله قال ابن بکير في حديثه ولقد شهدت مع النبي - 00:02:36  
صلى الله عليه وسلم ليلة العقبة يعني كاب شهد ليلة العقبة مع رسول الله حين توافقنا على الاسلام وما احب ان لي بها مشهد بدر وان  
كانت بدر اذکر في الناس منها - 00:02:57

يعني بذلك ان كعب بن مالك كان سعيدا جدا بانه بايع النبي عند العقبة والعقبة معروفة وهي عقبة العقبة الكبرى التي نرمي عندها  
الجمار فكانت الانصار وفدت في الحج وبايعوا النبي صلى الله عليه وسلم بيعة العقبة الشهيرة - 00:03:14  
فكانت هذه المبايعة عند العقبة الكبرى التي ترمي عندها الجمار فلذلك سميت بيعة العقبة الكبرى تکاض بن مالك يقول انا شهدت البيع  
كنت مع الانصار وشهدت البيعة. وهي افضل في نفسي من غزوة بدر وان كانت - 00:03:38

غزوة بدر اشهر في الناس ولكن الفضائل التي تثبت اه التي تثبت لغزوة بدر اکثر بلا شك من الفضائل التي تثبت لمن بايعوا عند العقبة  
وذلك لأن النبي قال لعمر وما يدريك يا عمر - 00:03:57

لعل الله اطلع على اهل بدر فقال اعملوا ما شئتم فاني قد غفرت لكم قال حدثنا علي بن عبدالله حدثنا سفيان قال قال كان عمرو يقول  
سمعت جابر بن عبد الله رضي الله عنها يقول - 00:04:19

شهد بي خالاي العقبة قال ابو عبد الله قال ابن عبيدة احدهما البراء بن معروف يعني البخاري يعدد بعض الاسماء التي وقعت له بها  
الاسانيد لبيان الذين شهدوا العقبة الكبرى - 00:04:36

فجابر كان صغيرا ولكن قال له خالان احدهما البراء من معروف كان قد اخذاه معهما عند البيعة قال حدثني ابراهيم بن موسى اخبرني

هشام عن ابن جريج اكبرهم قال عطاء قال جابر انا وابي وخالي من اصحاب العقبة - 00:04:57

يعني الذين بايعوا النبي صلى الله عليه وسلم قال حدثني اسحاق ابن منصور اخبرني يعقوب ابن ابراهيم حدثنا ابن اخي ابن شهاب عن عمه قال اخبرني ابو ادريس عائد الله ان عبادة ابن الصامت - 00:05:18

من الذين شهدوا بدرًا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ومن اصحابه ليلة العقبة فجمع بين الفضيلتين عبادة بن الصامت شهد بيعة العقبة وشهد ايضاً غزوة بدر هل تعرف زوجته يا سامح ما اسمها - 00:05:35

فعلى كل زوجته زوجة عبادة اسمها او كنيتها ام حرام بنت ملحان كنيتها ام حرام قال ملحان قال اخبره ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال وحوله عصابة من اصحابه - 00:05:57

تعالوا باياعوني تعالوا باياعوني على الا تشركوا بالله شيئاً ولا تزدوا ولا تسرقوا ولا تقتلوا اولادكم ولا تأتوا بهتان تفترونه بين ايديكم وارجلكم ما معنى هذا يا صاحبي من من - 00:06:17

ما معنى لا تأتوا ببؤتان تفترونه بين ايديكم وارجلكم ونحوه قوله تعالى اذا جاءك المؤمنات يباينك على الا يشركن بالله شيئاً ولا يسرقن ولا يزنين ولا يقتلن اولادهن ولا يأتين ببؤتان - 00:06:46

يفترىنه بين ايديهم وارجلهن من يعرف معناها هذه الفقرة طيب احسنت هذا الركن ركن منير الليلة اه ان تأتي المرأة بولد ليس بولدها ليس بولد لزوجها وتلحقه بالزوج هو اخص من الزنا - 00:07:07

لكن تزني من رجل اخر وتلحق الولد بزوجها فاتت بهتان افترته بين يديها ورجلها واضافة الى هذا البؤتان الحق هذا الولد بالزوج فلا تعارض اذا بين قولها وبين قوله تعالى - 00:07:35

ولا يسرقن ولا يزنين ولا يأتين بهتان يفترىنه بين ايديهم وارجلهن. هنا النبي ايضاً اخذ البيعة على الرجال بهذا ولا تأتوا بهتان تفترونه بين ايديكم وارجلكم ولا تعصوني في معروف - 00:07:58

فلا تعصوني في معروف. اذا الطاعة انما هي في المعروف فمن وفى منكم فاجرها على الله ومن اصاب من ذلك شيئاً فعوقب به في الدنيا فهو له كفارة ومن اصاب من ذلك شيئاً فسترها الله فامرها الى الله - 00:08:22

ان شاء عقباً وان شاء عفأ عنه قال فباعنده على ذلك تبينه على ذلك استدل بالحديث على ان اصحاب الكبائر امرهم موكول الى الله. قد يغفر لهم وقد يعاقبهم اصحاب الكبائر - 00:08:41

امرهم موكول الى الله قد يعاقبهم وقد يغفر لهم حديث الصلوات الخمس كفارة لما بينها ما اجتنبت الكبائر يفيد ذلك ايضاً رمضان الى رمضان وال عمرة كفارة لما بينهما ما اجتنبت الكبائر ايضاً - 00:09:02

فاما الكبائر امرها موكول الى الله قد يغفرها ربها وقد لا يغفرها قد يؤخذ بها لكن التوبة ان شاء الله تجب ما قبلها اذكر لنا من يذكر هنا في هذا المقام خمسة ادلة او ستة على ان الكبير لا يكفر صاحبها - 00:09:26

الكبير القتل الزنا شرب الخمر اه ما وراء ذلك من الكبائر لا يكفر صاحبها من يأتي بادلة على هذا. افضل وان طائفتان من المني اقتتلوا فاصلحوا بينهما فسماهما مؤمنين مع الاقتتال. طيب - 00:09:52

ان الله لا يغفر ان يشرك به ويفجر ما دون ذلك لمن يشاء. فاما دون الشرك امره قولوا الى الله شرب رجل الخمر فلعنده الصحابة او بعضهم قال لا تلعنوه فانهما علمت يحب الله ورسوله - 00:10:16

قل يا عبادي الذين اسرفوا على انفسهم لا تقنطوا من رحمة الله ان الله يغفر الذنوب جميعاً. قاتل التسعة والتسعين نفس والذي اتهمهم بمائة الى ماذا كان مصيره الى الجنة - 00:10:39

نعم قال ولا الشاهد ومن اصاب من ذلك شيئاً فسترها الله فامرها الى الله ان شاء عقبه ان شاء عفأ عنه. قال فباعنته على ذلك في الحديث ان الحدود كفارات - 00:10:55

يعني اذا فعل شخص ذنبًا واقيم عليه الحد كفارة الله لقوله فمن اصاب من ذلك شيئاً فعوقب به فهو كفارة له. هنا وقفة مع شيخ الاسلام ابن تيمية رحمة الله عليه - 00:11:12

لما ذكر بعض الكلام حاصله ان الذي عيادا بالله يزني بامرأة رجل ارتكب جريمتين ارتكب جريمة في حق نفسه مع ربه بالزنا وارتكب جريمة في حق المرأة في حق زوج المرأة - 00:11:33

فقال ان اقيم ما حاصله ان اقيم عليه الحد فقد سقط الذي بينه وبين ربه لكن ما زال حق الزوج قائما وسيطالبه به يوم القيمة. هذا مفهوم كلامه وان لم يكن نصا - 00:11:59

لكن نقول ان هذا الكلام عليه تحفظ لأن النبي قال ومن اصحاب من ذلك شيئا فعقوب به فهو فهو كفارة له. ولم يؤمر ماعز بالتحلل من زوج المرأة ولم تؤمر الغامدية ولم يؤمر وهكذا - 00:12:16

قال حدثنا قتيبة حدثنا الليث عن يزيد ابن أبي حبيب أنا بالخير ومرصد ابن عبد الله عن عن عبادة ابن الصامت رضي الله عنه انه قال والصناحبية هذا من جلساء عبادة ابن الصامت وكان يقول له - 00:12:38

في مرضه اذا ادخلك الله الجنة وآسمح لك ان تشفع تشفع في اشفع لي عند ربك الله يقول ولا يشفعون الا لمن ارضي فقال ان اذن الله لي بذلك لافعلن ان شاء الله - 00:12:57

قال اني من النقباء الذين بايعوا رسول الله صلى الله عليه وسلم هل هذا فخر او ليس هل في تزكية للنفس وليس فيه ليس المقام مقام تزكية انما يبين على اي شيء بايعلم النبيون - 00:13:24

قال بايعناه على الا نشرك بالله شيئا ولا نسرق ولا نزني ولنقتل النفس التي حرم الله ولا ننتهي ولا ناصي بالجهل ولا ناصي بالجنة ان فعلنا ذلك فين غشينا من ذلك شيئا - 00:13:46

كان قضاء ذلك الى الله كان قضاء ذلك الى الله سبحانه وتعالى طيب اذا الان اذكر لنا اذكر لنا ثلاثة من الذين شهدوا بيعة العقبة كعب بن مالك خلص جابر وخلاله البراء - 00:14:06

عبد ابن الصادق كعب بن مالك عبادة بن الصامت جابر بن عبد الله البراء بن معروف طيب باب تزويج النبي صلى الله عليه وسلم عائشة وقدومها المدينة وبنائه بها قال حدثني فروة ابن أبي المغراء حدثنا علي ابن مسهر - 00:14:35

عن هشام عن ابيه عن عائشة رضي الله عنها قالت تزوجني النبي صلى الله عليه وسلم وانا بنت ست سنين فقدمنا المدينة فنزلنا في بني الحارث بن خزرج فوئجت فتمزق شعري - 00:15:03

تتمزق تتمزق اظن سقطت تمرق شعري فواهى جميمة يعني اصبح شعري بصيرا جما تعرف الجمة الشهر فجميمة اقل من الجمة فازا المرض قد يؤثر في الشعر فوئجت فتمزق شعري فوقى جميمة - 00:15:23

فأتنى امي ام رمان امي ام رومان واني لفي ارجوحة واني لفي ارجوها فكانت البنات تلعب بالمرأجح صح يا ومعي صواحب لي فصرخت بها. يعني تعالى يا عائشة نادتني بصوت عالي - 00:15:49

فأتيتها لا ادري ما تريده اتيتها لا ادري ما تريده به فاخذت بيده حتى اوقفتني على باب الدار واني لانهج حتى سكن بعض نفسي ثم اخذت شيئا من ماء فمسحت به وجهي ورأسي - 00:16:14

ثم ادخلتني الدار فاذا نسوا من الانصار في البيت فقلنا على الخير والبركة وعلى خير طائر فاسلمتني اليهن فاصلحن من شأنى فلم يروني الا رسول الله صلى الله عليه وسلم ضحى فاسلمتني اليه وانا يومئذ بنت تسع سنين - 00:16:33

اذا لم يرد ان ابا بكر استاذنا للزواج قوله عليه الصلاة والسلام لا تنكح البكر حتى تستاذن المراد بها البكر البالغ لانه لا معنى لاستاذن الصغيرة لانها لا تفهم في الحديث جواز تزويج الصغيرة - 00:16:57

دون البلوغ خلافا للقوانين الباطلة الموضوعة التي مؤداتها ان البنت لا تتزوج الا بعد الثامنة عشر من عمرها فهم ان البنت بلغت الخامسة عشر من عمرها واشتاقت الى الزواج كيف - 00:17:22

اليس في ديننا رحمة هل نتركها للذئاب يبعثون بها او تعف في الحال ان ولدا وسع الله عليه او على ابيه وهو دون الثامنة عشر من عمره ويريد ان يعيش في الحال - 00:17:43

وهو قوي البنية هل يترك هكذا والفتن حوله تموج ويمنع من الزواج الحال الطيب ويسمح له في الجامعات بمخادلة الفتيات

ومصادقة الفتيات والجلوس على المقاھي وفى الكافیھات مع البناء و لا یسمح له بالزواج - 00:18:01

بھذا العجب في زماننا یمنع الحال الذي احله الله والحرام یباح كله للجميع عيادا بالله من ذلك فاذا تندنى نصوص تشهد لجواز تزویج الفتاة ویدون البلوغ من هذا النص و منها ان - 00:18:23

الله قال ومن لم یستطع من ان الله قال وان خفتم الا تقدسوا في الیتامى فانکحوا ما طاب لكم من النساء الیتامى لا يتلى بعد بلوغ . اذا هي دون البلوغ وفي حالها الزواج . وكذلك قوله تعالى - 00:18:48

ونيسنا من المھیض من نسائكم ان ارتبتم فعدتھن ثلاثة اشهر واللیل لم یحضرن يعني البنت اذا كانت لم تحضر وتزوجت يعني وهي دون البلوغ . عدتها ثلاثة اشهر ايضا وقد تزوج عمر ام كلثوم بنت علي - 00:19:07

رضي الله تعالى عنھم جمیعا وهي صغیرة وهو اکبر من ابیها بزمن لكن كل ما هنالك الا يمكن الزوج من الفتاة الا اذا كانت تطیقہ فلا ضرر ولا ضرار فلا ضرر ولا ضرار - 00:19:26

فالقاعدة التي تضبط لا ضرر ولا ضرار . فالنھوص مجتمعة لكن هنالك عائشة كما یقولون كانت شبت شبابا حسنا ونحن نرى في ازماننا . من الممکن ان تكون بنت عمرها تسع سنین لكنھا كما یقول الناس يقول فیرة يعني كما يعني - 00:19:47

لکن احسن عندنا من فیرة ابنتها الله نباتا حسنا من هذا الباب احسن من لغة على الخیر والبرکة وعلى خیر طائر في جواز اه بتسموها انتم الكوافیر ولا الماشطة سمیھا المشطة المزینة او الماشطة لكن بدون نھص . بدون اطلاع على العورات بالضوابط الشرعیة - 00:20:09

يجوز للنسوة بل یستحب ان تجهز العروس لزوجها . یستحب ذلك ما كانت امرأة تقيم بالمدینة عائشة تقول الا ارسلت الي تستعير هذا الثوب مني نعم اتفضل الحمد لله والصلوة والسلام على رسول الله وبعد - 00:20:37

فليس من البدع اذا ان تجهز العروس لزوجها لقول عائشة فاخذتني نسوة من الانصار فاصلحن من شأني وايضا عائشة تقول كان عندي ثوب جميل فما كانت امرأة بالمدینة تقين اي تھیئ للزواج - 00:21:00

الا ارسلت الي تستعيره مني عائشة تذكر ذلك فاذا هذا من الامور المستحبة ولا نکير الا ان يكون نکيرا على من تزين بمحرم كالنھص او تكشف سوأتها عند التزين عند التھیئة والعياذ بالله - 00:21:25

آآ قال حديسنا معا حديثا وهیب عن هشام ابن عروة عن ابیه عن عائشة رضي الله عنها ان النبي صلی الله علیه وسلم قال لها اریتك في المنام مرتین ارى انك في سرقة من حریر - 00:21:52

يعني ملفوقة في قماشة من حديد ويقول هذه امرأتك تقول هذه امرأتك فاکشف فاذا هي انت فاقول ان يكن هذا من عند الله يمضیه . يعني كانت الرؤیا حق من عند الله - 00:22:09

ستتحقق دلیل على ان الرؤیة اذا تواترت تكون ادعی الى ان تكون صوابا لان مرتین رأى النبي هذه الرؤیا رأى النبي هذه الرؤیا مرتین اریتك في المنام مرتین - 00:22:31

اتي بك في رواية الملك في سرقة من حریر يعني ملفوقة في صدقة من حریر فکشفت فاذا هي انت فقیل لي هذه زوجتك هذه زوجتك او قال هذه زوجتك اولا - 00:22:50

هذه امرأة فاکشف عنها فاذا هي انت قال حدثنا عبید بن اسماعیل حدثنا ابو اسامة عن هشام عن ابیه قال توفیت خدیجۃ قبل مخرج النبي صلی الله علیه وسلم الى المدینة بثلاث سنین - 00:23:09

فليث سنتین او قریبا من ذلك ونکح عائشة وهي بنت ست سنین ثم بني بها وهي بنت تسع سنین يعني خدیجۃ ماتت على هذه الروایة المرسلة قبل خدیجۃ ماتت عائشة عمرها - 00:23:27

ثلاث سنوات اذا تزوج النبي خدیجۃ قبل ان تولد عائشة بزمن طویل هذا وبالله التوفیق - 00:23:45